

لسان العرب

(رمس) الرِّمَسُ الصوت الخَفِيُّ ورَمَسَ الشيءَ يَرْمِسُهُ رَمْسًا طَمَسَ أَثَرَهُ ورَمَسَهُ يَرْمِسُهُ ورَمَسَهُ رَمْسًا فهو مَرْمُوسٌ ورَمَيْسٌ دفنه وسَوَّى عليه الأَرْضَ وكلُّ ما هِيلَ عليه الترابُ فقد رُمِسَ وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه الترابُ فهو مَرْمُوسٌ قال لَقِيَطُ بنُ زُرَّارَةَ يا لَيْتَ شِعْرِي اليَوْمَ دَخَتْنِجُوسُ إِذَا أَتَاهَا الخَيْرُ المَرْمُوسُ أَتَحْلِقُ القُرُونِ أَمْ تَمَيْسُ ؟ لا بَلْ تَمَيْسُ إِنَّهَا عَرُوسٌ وَأَمَّا قولُ البُرَيْقِ ذَهَيْتُ أَعْورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ أَوَّارِيًّا رَوَامِسَ والغُبَّارُ قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إِذ لا يُعرف رَمَسَ الشيءَ نَفْسُهُ ابنُ شُمَيْلٍ الرِّمَسُ الطير الذي يطير بالليل قال وكل دابة تخرج بالليل فهي رَامِسٌ تَرْمِسُ تَدْفِنُ الآثَارَ كما يُرْمِسُ المِيتَ قال إِذَا كان القبر مُدْرَسًا مع الأَرْضِ فهو رَمَسٌ أَي مستويًا مع وجه الأَرْضِ وَإِذَا رَفَعَ القبر في السماء عن وجه الأَرْضِ لا يقال له رَمَسٌ وفي حديث ابنِ مَعْفَرٍ لَ ارْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا أَي سَوَّوْهُ بالأَرْضِ ولا تجعلوه مُسَدَّنًا ما مرتفعًا وأَصْلُ الرِّمَسِ السِّتْرُ والتَّغْطِيَةُ ويقال لما يُحْتَضَى من الترابِ على القبرِ رَمَسٌ والقبرُ نَفْسُهُ رَمَسٌ قال وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هو الرِّمَسُ تَعَفُّوهُ الأَعاصِيرُ أَرَادَ إِذَا هو ترابٌ قد دُفِنَ فيه والرياحُ تُطَيِّبُهُ وروى عن الشعبي في حديث أَنه قال إِذَا ارْتَمَسَ الجُنْدُبُ في الماءِ أَجْزَأَهُ ذلك من غسل الجنابة قال شمرُ ارْتَمَسَ في الماءِ إِذَا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميعُ جسده فيه وفي حديث ابنِ عَبَّاسٍ أَنه رَامَسَ عُمَرَ بالجُحْفَةِ وهما مُحْرَمَانِ أَي أَدْخَلَا رُؤُوسَهُمَا في الماءِ حتى يغطيهما وهو كَالغَمَسِ بالغين وقيل هو بالراء أَن لا يطيل اللبث في الماءِ وبالغين أَن يطيله ومنه الحديث الصائمُ يَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ ابنُ سَيِّدِهِ الرِّمَسُ القبرُ والجمعُ أَرْمَاسٌ ورْمُوسٌ قال الحُطَيْئَةُ جارٌّ لِقَوْمٍ أَطالوا هُونَهُ مَنزَلَهُ وغادَرُوهُ مُقِيمًا بين أَرْمَاسٍ وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْدِ بنِ عُلَّافَةَ وَأَعْيَشُ بالبَلالِ القَلِيلِ وقد أَرى أَنَّ الرِّمَسُ مَصَارِعُ الفِتْيَانِ ابنُ الأَعْرَابِيِّ الرِّمَسُ القبرُ والمَرْمَسُ موضعُ القبرِ قال الشاعر بِخَفْضِ مَرْمَسِي أَوْ فِي يَفَاعٍ تَصَوَّتْ هَامَتِي فِي رَأْسِي قَبِيرِي ورَمَسْنَاهُ بالتَّحْرُوبِ كَيْسَنَاهُ والرِّمَسُ التَّحْرُوبُ تَرْمِسُ بِهِ الرِّيحُ الأَثَرَ ورَمَسُ القبرِ ما حُثِيَ عليه وقد رَمَسْنَاهُ بالترابِ والرِّمَسُ تحمله الرِّيحُ فَتَرْمِسُ بِهِ الآثَارَ أَي تُعَفِّئُهَا ورَمَسَتْ المِيتَ وَأَرْمَسْتَهُ دَفَنْتَهُ ورَمَسُوا قَبْرَ فلانٍ إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ

مع الأَرْض والرِّمَسُ تراب القبر وهو في الأصل مصدر وقال أبو حنيفة الرِّمَسُ والرِّمَسَاتُ الرياح الزَّافِيَاتُ التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينها الأَيام وربما غَشَّتْ وَجْهَ الأَرْضِ كُلاَّهُ بِتراب أرض أُخرى والرِّمَسُ والرِّمَسَاتُ الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ورَمَسَ عَلَيْهِ الخبرَ رَمَسًا لَوَاهُ وَكْتَمَهُ الأَصْمَعِيُّ إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الخَبَرَ القومَ قَالَ دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ وَرَمَسْتُهُ وَرَمَسْتُ الحَدِيثَ أَخْفَيْتُهُ وَكْتَمْتُهُ وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتَلَطَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ رَامَسَ بِكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُظَمَائِهِمُ بنِ الحَرثِ المُحَارِبِيِّ